00277.JPG

أما عرفت العفاف من دنف ،، مدخل السوء ليس يدخلها
يأنف بالطبع كل فاحشة ،، مذاهب الشرع ليس تقبلها
غذ لبان الهوى على صغر ،، فهو لأهل الشجون موئلها
إن راح يحكي صبابة خضعت ،، له القوافي وذل مشكلها
يعلم النوح كل ساجعة ،، فهو صدا دوحها وبلبلها
ويح قلوب المتيمين إذا ،، تصرمت في الهوى حبائلها
أفديك يا قاتلي بلا سبب ،، قتلة مضناك من يحللها
أضحت شيخ الغرام فيك ولي ،، رواية أدمعي تسلسلها
وفيك حلو الشباب مر ولم ،، أفز بأمنية أؤملها
تلك لعمر الهوى رضاك فإن ،، عز فيا خيبة أنازلها
تالله لو شاهدت عيونك ما ،، ألقاه سحت وجاد وابلها
عساك تحنو لمن مطامعه ،، عليك دون الورى معولها
وكم ليال سهرتهن ولي ،، راحمها ساهر وأعزلها
ومفرشي فوق كل مسبعة ،، قتادها والوساد قلقلها
وليس الا هواك يؤنسني ،، بصورة منك لي يمثلها
أما كفى يا ظلوم ما فعلت ،، غزاة عينيك بي وغزلها
ولست أشكوك بل يلذ لمن ،، تولهت نفسه تذللها
فأنت عندي ولو تهددت دمي ،، خير ولاة الهوى وأعدلها
وان توارت شموس حسنك عن ،، نواظري فالفؤاد عاقلها
وان تناءت ركائبي ووَنت ،، رسائلي فالرياح تحملها
فاسلم ولا تكترث بلوعة ذي ،، نفس أمانيها تعللها

وقال جمال الدين ابن مطروح

خذوا قودي من أسير الكلل ،، فوا عجبا لأسير قتل
وقولوا علي إذا حكموا ،، طعين القدود وجرح المقل
وما كنت أعلم أن العيون ،، وأن القدود ذوات الظبى والأسل
ولي جلد عند بيض الظبى ،، وبالأعين السود ما لي قبل
ولي قمر ما بدا في الدجى ،، وأبصره البدر إلا أفل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)